

## جلسات رمضانية 4141هـ للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

لأنه لا يزيد بذلك جزاء ولا شكورا وكان متواضعا رحمة الله للطلبة وكان يمازحهم نعم وربما يهدي اليهم أشياء يعني ليست بذات قيمة جلبا لقلوبهم وكان ايضا ربما يجعل الجعل على حفظ متن من المتنون - 00:00:00

كما جعل على حفظ بلوغ المرام مئة ريال في ذلك الوقت تساوي مئة ألف تقريريا في وقتنا هذا. من يحصل مئة ريال وعلى كل حال نحن والحمد لله اكتسبنا من اخلاقه شيئاً كثيراً ولكننا لم نلحق به حتى الان. انما يسر الله عز وجل - 00:00:24 شيئاً من من اخلاقه انتفعنا به وهو رحمة الله حصل عليه يعني من النكبات وايذاء الناس له ولا سيما من اقرانه بعض العلماء لكنه صبر واحتسب وكانت العاقبة له ولم يعرف الناس قدره الا بعد ان توفي رحمة الله. عرفوا قدره - 00:00:45

وما اسدى الى هذه الامة من العلوم النافعة الجمة وكتبه كما قال السائل كتبه سهلة كل ينتفع بها العام وطالب العلم وانظر الى تفسيره رحمة الله يقرأه الانسان وكأنه يشرب ماء من سهولته ووضوحيه - 00:01:10

وله رحمة الله استنباطات عجيبة ما رأيت مثلها فيما يمر به من من التفسير تجده مثلاً يستخرج فوائد كثيرة من الآية لا تجدها في كتاب في اي تفسير اخر فالهمم ان الرجل رحمة الله جرة زمانه - 00:01:35

لم نعلم احداً مثله في حسن الخلق واللين والسهولة والسرعة ايضاً يعني ليس عنده ذاك التشديد الذي يكون عند بعض الناس بل هو رحمة الله سهل الا انه لا يمكن ان يقر شيئاً محظياً يرى انه محرم. بل ينكره غاية الانكار - 00:01:59

فنسأل الله تعالى ان ان يعمنا واياكم برحمته واياه وان يجمعنا جميعاً في دار كرامته. يقول فضيلة الشيخ هذا كتاب بعنوان دعاء ختم القرآن للشيخ عبد الرحمن الناصر السعدي ارجو بيان صحة نسبة هذا الكتاب الى الشيخ - 00:02:22

حيث ان هذا الكتاب يوزع في المساجد. نعم اي نعم هو موجود هذا هذا الدعاء ختم القرآن الكريم للشيخ عبد الرحمن بن سعدي موجود ايضاً لشيخ سبقة وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:02:40

اما ما نسب لشيخ الاسلام ابن تيمية فانه كان بعض الاخوان تتبعوا مؤلفاته التي كتبها تلميذ ابن القيم ولم يجدوا هذا واما شيخنا رحمة الله فكان يختتم في التراويح وفي القيام يختتم القرآن ثم يدعو بهذا الدعاء او نحوه المهم انه يدعوه بدعاء - 00:02:56

رحمة الله قد يكون هذا وقد يكون غيره لكننا انا احفظ عنه انه كان يختتم الختمة اذا صار في اخر ركعة من التراويح مثلاً وانتهى القرآن فرفع يديه وجعل يدعوه قبل الركوع - 00:03:17

وكذلك في في القيام في التهجد لان الناس كانوا بالاول يعتنون بآداب في المحافظة على ختم القرآن في وختم القرآن في التهجد يجعلون التراويح قراءة وللتهجد قراءة ويرحصون على هذا غاية الحرص. لكن الان تغيرت الالواع - 00:03:34

صار بعض الناس يرى ان هذه الختمة في الصلاة ليس لها اصل عن السلف كما ذكر الامام مالك رحمة الله هذا وقال هذا لا يعلم له اصل عن السلف وكره ذلك رحمة الله - 00:03:57

ومن العلماء من قال انه يستحب لكن بدون ان يقولوا انه مستند الى نص فالامر في هذا واسع من قرأ من دعا بهذه الختمة او غيرها فلا حرج عليه ان شاء الله - 00:04:12

ومن لم يفعل فهو احسن بالنسبة للصلاه اما بالنسبة لمن ختم خارج الصلاه فقد صح عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا - 00:04:28

لكن في الصلاه ما بلغنا ان احداً من السلف كان يدعوا بدعاء الختم لكن هنا مسألة وهي ان بعض الاخوان بعض الشباب اه كانوا

يتشددون في هذا وقابلونا بالإنكار و قالوا كيف تتابعون أئمة الحرم - 00:04:44

الذين يدعون بعد ختم القرآن وهي بدعة وصاروا ينكرون إنكاراً شديداً اذكر ان بعضهم مرة ونحن في مكة من لحني من المسجد  
الحرام الى مقر اقامتي وهو يلح ليش تتابعهم - 00:05:09

اذا تابعتم انتم تابعوهم الناس وهنـي بدعة والبدعة ضلالـة نعم فيشددون في هذا ويخرجون ايضاً من المسجد انا اقول هذا خطأ  
اذا كان هؤـلـاء الائـمة يـرـون انه مستـحـبـ كما هو المشـهـورـ من مـذـهـبـ الـامـامـ اـحـمـدـ في كـتـبـ اـصـحـابـهـ - 00:05:33

فـهـذا اـجـتـهـادـ وـاـنـا اـذـا كـنـتـ مـأـمـوـمـاـ مـعـهـمـ فـاتـابـعـهـمـ وـلـوـ كـنـتـ اـرـىـ انـ ذـلـكـ لـيـسـ مـنـ السـنـةـ وـيـدـلـ لـهـذـاـ الـاـصـلـ مـاـ وـرـدـ عـنـ الصـحـابـةـ وـعـنـ  
الـامـامـ اـحـمـدـ نـفـسـهـ اـمـاـ مـوـارـدـ عـنـ الصـحـابـةـ فـاـنـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـثـمـانـ بـنـ عـفـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:05:56

وـتـعـلـمـونـ اـنـ مـدـةـ خـلـافـتـهـ طـالـتـ كـمـ بـلـغـتـ اـثـنـيـ عـشـرـ سـنـةـ كـانـ فـيـ مـنـىـ اـوـلـ خـلـافـتـهـ يـصـلـيـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـعـشـاءـ عـلـىـ رـكـعـتـيـنـ رـكـعـتـيـنـ  
بـقـيـ عـلـىـ هـذـاـ سـتـ سـنـيـنـ اوـ ثـمـانـ سـنـيـنـ عـلـىـ اـخـتـالـفـ الرـوـاـيـتـيـنـ - 00:06:23

ثـمـ اـتـمـ وـصـارـ يـصـلـيـ الـظـهـرـ اـرـبـعـاـ وـالـعـصـرـ اـرـبـعـاـ وـالـعـشـاءـ اـرـبـعـاـ فـاـنـكـرـ عـلـيـهـ الصـحـابـةـ حـتـىـ اـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ لـمـ بـلـغـهـ الـخـبـرـ  
قـالـ اـنـ لـهـ وـاـنـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ فـجـعـونـ فـجـعـونـ هـذـاـ مـنـ الـمـصـائـبـ - 00:06:46

وـلـكـ مـعـ ذـلـكـ كـانـوـاـ يـصـلـوـنـ مـعـهـ وـيـتـمـمـوـنـ اـرـبـعـاـ فـقـيـلـ لـابـنـ مـسـعـودـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ كـيـفـ تـنـكـرـ عـلـىـ عـثـمـانـ ثـمـ تـصـلـيـ مـعـهـ اـرـبـعـاـ فـقـالـ  
الـخـلـافـ شـرـ الـخـلـافـ شـرـ وـصـدـقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:07:06

اـنـ الـخـلـافـ شـرـ وـلـهـذـاـ لـمـ بـعـثـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ لـمـ بـعـثـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ وـاـبـاـ مـوـسـىـ الـاـشـعـرـيـ اـلـىـ الـيـمـنـ بـعـثـ مـعـاذـ  
اـلـىـ صـنـعـاءـ وـاـبـاـ مـوـسـىـ اـلـىـ عـدـنـ - 00:07:27

قـالـ لـهـمـاـ تـطـاوـعاـ وـلـاـ تـخـتـلـفـاـ يـعـنـيـ لـيـوـقـعـ بـعـضـكـمـ بـعـضـاـ وـلـاـ يـخـتـلـفـ بـعـضـكـمـ عـلـىـ بـعـضـ  
فـالـخـلـافـ شـرـ فـاـقـولـ اـذـاـ كـانـ اـئـمـةـ الـحـرـمـ اوـ غـيـرـهـ  
مـنـ الـائـمـةـ يـرـونـ اـسـتـحـبـاـتـ هـذـاـ دـعـاءـ بـعـدـ خـتـمـ الـقـرـآنـ - 00:07:45

وـاـنـاـ مـأـمـوـمـ وـرـأـيـمـ فـانـيـ اـتـابـعـهـمـ كـمـ فـعـلـ الصـحـابـةـ مـعـ مـنـ مـعـ؟ـ مـعـ عـثـمـانـ بـنـ عـفـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـمـسـأـلـةـ عـثـمـانـ اـكـبـرـ مـنـ هـذـهـ اـيـضـاـ  
لـاـنـهـ زـيـادـةـ فـيـ الصـلـاـةـ اـمـاـ الـامـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ فـكـانـ لـاـ يـرـىـ لـاـ يـرـىـ الـقـنـوـتـ فـيـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ - 00:08:06

وـلـكـنـ قـالـ اـذـاـ صـلـيـتـ خـلـفـ اـمـامـ يـقـنـتـ فـيـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ فـتـابـعـهـ وـاـمـنـ عـلـىـ دـعـائـهـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ تـابـعـهـ مـعـ اـنـيـ اـرـىـ اـنـهـ بـدـعـةـ يـقـولـ تـابـعـهـ  
وـاـمـنـ عـلـىـ دـعـائـهـ هـذـاـ اـئـمـةـ يـقـدـرـوـنـ لـلـخـلـافـ قـدـرـهـ وـيـرـوـنـ اـنـ الـخـلـافـ - 00:08:29

مـفـرـقـ لـلـامـةـ وـاـنـ الـوـفـاقـ هـوـ الـخـيـرـ وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـ اـوـدـ اـنـ اـنـبـهـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ وـهـيـ اـذـانـ الـعـشـاءـ فـيـ رـمـضـانـ جـاءـنـاـ مـنـ وـلـةـ الـاـمـرـ مـنـ وـزـارـةـ  
الـشـؤـونـ الـاسـلـامـيـةـ وـهـيـ وـلـيـ الـاـمـرـ فـيـ هـذـاـ فـيـ هـذـاـ مـسـأـلـةـ لـاـنـهـ نـائـبـةـ عـنـ عـنـ الـمـلـكـ وـفـقـهـ اللـهـ - 00:08:51

اـنـ اـذـانـ الـعـشـاءـ السـاعـةـ السـاعـةـ ثـانـيـةـ يـعـنـيـ بـعـدـ سـاعـتـيـنـ مـنـ اـذـانـ الـمـغـرـبـ فـرـأـيـنـ بـعـضـ النـاسـ يـؤـذـنـ قـبـلـ ذـلـكـ يـؤـذـنـ اـذـاـ مـضـىـ سـاعـةـ وـنـصـ اوـ  
سـاعـةـ وـثـلـثـيـنـ سـاعـةـ قـبـلـ النـاسـ وـلـاـ اـظـنـ اـنـ ذـلـكـ عـنـادـ - 00:09:17

لـكـ جـهـلـاـ فـيـ الـاـمـوـرـ وـرـأـيـنـاـ بـعـضـ النـاسـ التـزـمـ بـهـذـاـ بـهـذـاـ حـصـلـ لـهـمـ مـنـ الـخـيـرـاتـ ثـلـاثـةـ ثـلـاثـةـ اـمـوـرـ اوـلـاـ طـاعـةـ اللـهـ وـثـانـيـاـ  
الـرـفـقـ بـالـنـاسـ وـثـالـثـاـ وـفـاقـ السـنـةـ ثـلـاثـ مـسـائـ - 00:09:40

اـمـاـ طـاعـةـ اللـهـ فـلـانـ تـأـخـيرـ الـاـذـانـ لـلـسـاعـةـ ثـانـيـةـ طـاعـةـ لـلـهـ لـانـ اللـهـ قـالـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـطـيـعـواـ اللـهـ وـاـطـيـعـواـ الرـسـوـلـ وـاـولـيـ الـاـمـرـ مـنـكـمـ  
قـالـ لـنـوـاـ الـاـمـوـرـ فـيـ رـمـضـانـ اـجـعـلـوـ الـاـذـانـ بـعـدـ سـاعـتـيـنـ يـقـولـ سـمـعـوـ طـاعـةـ.ـ مـاـ هـذـاـ لـيـسـ بـمـعـصـيـةـ - 00:10:04

ثـانـيـاـ اـنـهـ اـرـفـقـ بـالـنـاسـ لـانـ النـاسـ يـتـمـهـلـوـنـ فـيـ عـشـائـمـهـ كـانـوـاـ يـتـعـشـوـنـ بـعـدـ الـمـغـرـبـ فـيـ الـقـهـوـةـ فـيـ الشـاهـيـ فـيـ زـيـادـةـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ فـيـ  
الـوـضـوـءـ وـيـأـتـوـنـ بـمـهـلـ فـهـوـ اـرـفـقـ فـيـ النـاسـ وـاـمـاـ كـوـنـهـ اـوـفـقـ لـلـسـنـةـ فـلـانـهـ ثـبـتـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ كـانـ يـسـتـحـبـ اـنـ يـؤـخـرـ  
مـنـ الـعـشـاءـ - 00:10:24

وـكـلـ مـاـ تـأـخـيرـ فـهـوـ اـفـضـلـ حـتـىـ اـنـ خـرـجـ ذـاتـ يـوـمـ وـقـدـ مـضـىـ عـامـةـ الـلـيـلـ فـقـالـ اـنـ لـوـقـتـهـاـ لـوـلـاـ اـشـقـ عـلـىـ اـمـتـيـ ثـمـانـ اـذـاـ بـعـظـ  
الـمـؤـذـنـيـنـ يـؤـذـنـ قـبـلـ الـاـخـرـ بـرـبـعـ سـاعـةـ اوـ نـصـ سـاعـةـ - 00:10:52

صـارـ اـخـتـالـفـ فـيـ بـلـدـ وـاـحـدـ وـالـخـلـافـ شـرـ يـعـنـيـ هـذـاـ تـجـدـهـ قـدـ صـلـيـ وـالـاـخـرـ يـؤـذـنـ كـيـفـ سـبـحـانـ اللـهـ!ـ فـيـ بـلـدـ وـاـحـدـ وـلـيـ اـمـرـاـنـاـ وـاـحـدـ وـهـدـفـاـ

واحد ونختلف كل هذا اتباع للهوى - [00:11:09](#)

قد يقول بعض الناس ان فيه مثلا شيخ كبار يأتون مبكرين ويقول يلا اذن اقم نقول قنעם يا اخي هؤلاء الشيوخ اذا اخبرتهم ان تأخيره امتنالا لامر ولي الامر الذي امتنال امره من امتنال امر الله وانه اوفق للسنة - [00:11:32](#)

وانه ارفق لاكثر الناس سيقتعنون ثم الليلة الان في هذا في هذا الشهر قصير ولا طويل؟ طويل. طويل معنى مدى فاقول يعني ان مظهر الخلاف بين الناس مظاهر سيء والانسان ينبغي له ان يحط من نفسه من اجل موافقة اخيه - [00:11:51](#)

الا على في شيء يضره في دينه او دنياه فهذا شيء اخر نعم اخيرا وحول موضوع الخلاف يقول فضيلة الشيخ هذه قضية نرجو منك الفصل فيها فلقد حملنا العوام في المسجد ان نسألوك وانهم سيقتعنون بجوابك ولا يرضون بكلام سواه. يقول فضيلة الشيخ يعانون من مشكلة في - [00:12:14](#)

مسجد وهي وضع سطور القماممة في مقدمة المصلين وكذلك هذه المناديل مع انه ربما يتقدّم منها النفوس وتسيء للناس. فما رأيك وما نصيحتك؟ فهل تجوز او لا تجوز؟ وهل تتصحون - [00:12:37](#)

بوضاعها مع ان بعض الناس ربما احتاجها لزكام او غيره. هو جمع بين شيئين مختلفين في الواقع اه بين سطور القماممة وبين ايش؟ نعم كرتين المناديل ومنهما فرق عظيم اسطول القماممة يوضع فيها الاذى - [00:12:57](#)

وربما يتقدّم بعض الناس ولو كان هذا الاذى يظهر لكان من الامور التي نهي عنها ان يكون في قبلة الانسان مخاط او بصاق حتى ان الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم رأى مرة نخامة في الجدار فعزل الامام - [00:13:22](#)

الذى تنخل في الجدار لان هذا غير لائق ان يكون الناس بين يدي الله والله تعالى قبل وجوههم ثم توضع القماممة والاذى بين ايديهم ولهذا ننصح بان هذه السطول تكون في الخلف - [00:13:42](#)

اما المناديل التي في كرتينها فانه ليس فيها اذى بل هي نظيفة والناس ينتفعون بها وكونهم ان تكون امامهم لا لا خلفهم يسلمون به من تخطي الرقاب لو احتاج الانسان اليها - [00:14:03](#)

لكنني سأسأل سؤالا بعض الناس تكفيه من جيل واحدة ثم تجده يا اخي واحد اثنين ثلاثة اربعة ويملا مخباتهم. هل هذا جائز لا غير جائز. لان المقصود من هذه المناديل الانتفاع بها - [00:14:23](#)

فيكون الانتباه على قدر الحاجة. اما تماما مخاطاتك اليوم وباكر ما يصلح هذا. خلها لمن يحتاجها هنا نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في شيخنا وان يطيل بعمره على طاعته وان يحفظه بحفظه في مقامه - [00:14:45](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. بارك الله فيك - [00:15:05](#)